أعلن تنظيم "الدول الإسلامية" مسؤوليته عن الهجوم قرب مطار كابل، بعد ظهر الخميس، والذي أسفر عن قتلى وجرحى في صفوف آلاف الأفغان المحتشدين منذ أيام في المكان، أملاً بخروجهم من البلاد التي سيطرت عليها حركة طالبان.

وأكد البنتاغون أن انتحاريان من التنظيم الدولة الإسلامية نفذا الهجوم. وتوعد الجنرال كينيث ماكنزي قائد القيادة المركزية الأميركية تنظيم الدول الإسلامية بالرد على الهجوم الذي سقط فيه 12 عسكرياً أمريكياً.

فيما أعلن الناطق باسم طالبان ذبيح الله حسن أن حصيلة الانفجار تتراوح ما بين 13 و02 قتيلاً، ونحو 50 جريحاً.

وقالت طالبان إنها "تدين" الاعتداءات التي وقعت في منطقة خاضعة "لمسؤولية الأمريكيين"وحسب مصادر عسكرية، فإن أحد الانفجارين وقع بالقرب من بوابة آبي، وهي واحدة من ثلاث نقاط وصول إلى المطار، فيما وقع الانفجار الثاني بجانب فندق بارون القريب من المطار.وقال شاهد عيان لوكالة فرانس برس "كان انفجاراً هائلاً وسط حشد ينتظر أمام أحد أبواب المطار". وقال آخر:"عندما سمع الناس الانفجار، ساد الذعر. ثم أطلقت طالبان النار في الهواء لتفريق الناس الذين كانوا ينتظرون أمام الباب، وشاهد "رجلا يركض حاملاً طفلاً مصاباً".وأعلن البيت الأبيض إرجاء الاجتماع الثنائي بين بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت الذي كان مقرراً الخميس، إلى الجمعة، على ضوء الأحداث في أفغانستان.

وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ إن قوات الحلف يجب أن تواصل إجلاء أكبر عدد ممكن من الأشخاص من كابل رغم "الهجوم الإرهابي المروع".

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن بلاده ستحاول إجلاء "عدة مئات" إضافية من الأفغان من كابل، موضحاً أن باريس تبذل "أقصى الجهود" لتحقيق ذلك ولكن من دون ضمانات بسبب الوضع الأمني "المتوتر للغاية" في المطار.

وأعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أن بلاده "ستواصل" عملية إجلاء رعاياها والمواطنين الأفغان من كابل على الرغم من هجوم الخميس.

وكانت دول غربية أبلغت رعاياها بضرورة مغادرة محيط المطار بسبب تهديد إرهابي وصفته بريطانيا بأنه "وشيك" و"خطير جداً".

لكن، لم تثن تلك التحذيرات قبل الانفجارين الكثير من الأفغان عن الاستمرار في التوافد على المطار على أمل الصعود على متن طائرة متوجهة إلى الغرب.

ويأتي ذلك وسط سباق محموم لنقل الآلاف جواً من أفغانستان قبل مغادرة القوات الأجنبية.

تحذيرات مسبقة

وأكدت وزارة الدفاع الأمريكية الخميس أن عمليات الإجلاء من أفغانستان ستستمر "حتى انتهاء المهمة" الأمريكية في 31 آب/أغسطس، نافية صحة تقارير أفادت بأنها قد تنتهي "خلال 36 ساعة".

وتتولى الولايات المتحدة الدفاع عن مطار كابل حالياً وإدارته الولايات المتحدة، التي يوجد لديها 5800 جندي على الأرض - بمساعدة أكثر من ألف جندي بريطاني.ونصحت الولايات المتحدة الأمريكيين في أفغانستان بعدم السفر أو التجمع في المطار "بسبب التهديدات الأمنية خارج البوابات".وقال وزير شؤون القوات المسلحة البريطاني جيمس هيبي في حديث مع بي بي سي الخميس: "هناك الآن تقارير موثوق بها للغاية عن هجوم وشيك، ولهذا السبب غيرت التعليمات الصادرة عن وزارة الخارجية الليلة الماضية".

وتجري عمليات إجلاء مكثفة لرعايا أجانب وأفغان منذ ما قبل سيطرة حركة طالبان على مطار كابل في 15 أغسطس/آب الجاري، وتتويج سيطرتها السريعة على أفغانستان.

وقال البيت الأبيض الخميس، إن الولايات المتحدة وحلفاءها نفذوا واحدة من أكبر عمليات الإجلاء في التاريخ، بنقل نحو 95,700 شخص، منهم 13,400 الأربعاء.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 26/08/2021
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com